





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاحنة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى إسماعيل، د. بوزكري الجليلي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة الى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجاً أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجاً - ط.د. دريس مسيكة 1*، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط.د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د. رزاقية محمود، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظرية النظم بين الباقلاني وعبد القاهر الجرجاني حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الأزدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسية- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجن- بلعكرمي سمية، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي الياصب -سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د. : معمّر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طيشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.	117 -108
10	سؤال الأنساق الثقافية في رواية (ليتني امرأة . ثرثرة عادية) ل(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقرين بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط.د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria	183 -173
15	La guerre, son ordre...et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.	197 -184
16	أثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

230 -214	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، الجزائر.	17
243 -231	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكمة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	18
258 -244	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	19
274 - 259	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	20
285-275	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	21
296 -286	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليمان سها م ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	22
311 - 297	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيبي علي -البليدة 2-الجزائر-	23
323 -312	الزواج البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيبي - البليدة 2 -الجزائر-	24
338-324	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	25
353 -339	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019-2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	26
365 -354	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي، تيسمسيلت -الجزائر-	27
381 -366	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيبي علي البليدة 2-الجزائر	28
397 -382	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكري شهرزاد، جامعة لونيبي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	29
410-398	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية 1956-1957 د. محمد سريج، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف -الجزائر-	30
426 -411	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي -تيسمسيلت- الجزائر-	31
441 -427	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينه، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة -الجزائر-	32
456 -442	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء-دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي ¹ ، بركان مامة ² ¹ جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- ² جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	33

471 -457	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر. الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجاً ط.د. فني ياسين ¹ ، د. سحوان علي ²	34
486 -472	¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر- دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح ¹ ، بوقادير ربيعة ²	35
500 -487	¹ جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر- ² جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر- مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحديات الأمريكي لخداري جلول ¹ ، غربي محمد ²	36
514-501	Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM GUELAILIA Redouane¹,BOUZIANE Mohamed² ¹ Université de Tissemsilt, Algérie- ²Université de Tissemsilt, Algérie	37
527 -515	الاسترخاء وأثره الإيجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار ¹ ، لزنك احمد ² ، داخية عادل ³	38
543-528	¹ جامعة بسكرة -الجزائر- ² جامعة بسكرة -الجزائر- ³ جامعة بسكرة -الجزائر- إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2 -الجزائر-	39
556 -544	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول ¹ ، تجاني منصور ²	40
565 -557	¹ جامعة الجلفة -الجزائر- ² جامعة قسنطينة -الجزائر- البعد التراثي في النصوص التعليمية - الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير- البيض -الجزائر-	41
580 -566	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوترنجة ¹ ، حمدوش زهيرة ²	42
591 -581	¹ المركز الجامعي مرسل عبد الله -الجزائر- ² المركز الجامعي مرسل عبد الله-الجزائر- الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	43
607 -592	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط.د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	44
624 -608	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI2 د. علي تودرت نسيمه قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر2 -الجزائر-	45
634 -625	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1961-1925 نموذجاً رزوقي عبد الله ¹ ، مسعودي العلمي ²	46
649 -635	¹ جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- ² جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردى فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	47
662 -650	براديعم الوسيط في ضوء ميلاد مكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	48

675 -663	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	49
691 -676	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر ¹ ، د. محمودي سليم ² ¹ جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2، -الجزائر- ² جامعة البشيرابراهيمى برج بوعريريج، الجزائر،	50
707 -692	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد ¹ ، د. جوخة الصوافي ² ، د.قاسم العجمي ³ ¹ جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ² جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ³ جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	51
722 -708	دور تكنولوجيا اتصال الرقمي في عصرنه المؤسسات الخدمائية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار ¹ ، السلامي دلال ² ¹ جامعة خميس مليانة-الجزائر- - ² جامعة خميس مليانة -الجزائر-	52
737 -723	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال ¹ ، د. عمر بوسكرة ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	53
745 -738	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	54
761 -746	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة ¹ ، حاج علي كمال ² ¹ جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	55
777 -762	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمه، جامعة حسية بن بوعلي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-شلف -الجزائر-	56
791 -778	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجاً- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	57
803 -792	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي ¹ ، د. هجيرة بوساق ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	58
815 -804	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	59
825 -816	نحو عولة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية ¹ ، كحول سعودي ² ¹ جامعة 8 ماي 1945-قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945-قالمة-الجزائر-	60
839 -826	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	61
856 -840	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق علي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	62
871-857	Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education Dr. Asma Djaidja¹, Dr. Abla Ahmed Kadi² ¹ University Center of Barika, Algeria- ² University of M'sila, Algeria	63

886-872	Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials Siheem Zerbout¹, Nouria Messaoudi² ¹ Ain Temouchent University, Algeria - ² Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria	64
898-887	South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue Ktir Keltoum¹, BensafiZoulikha² ¹ University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria- ² University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah	65
913-899	The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities. Slimani Leila University of Ghardaia –Algeria-	66
923-914	Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States Zaoui Rabah ¹, Lounis Faris ² ¹ Akli Muhand Oulhadj University -Algeria- ² University of Algiers 03 -Algeria-	67
936-924	Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention Fadila Belabbes¹, Salima Abdeslam² ¹ Universite Moulay El Tahar Saida- ² Universite Mohamed boudiaf- msila	68
952-937	Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique: mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-	69
962-953	L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-	70
974-963	Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-	71
990-975	الرؤية الفجائية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم كمال غربي ¹ ، أ.د. شامخة طعام ² ¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	72
999-991	تمظهرات الخطاب الصوفي عند عبد القادر فيدوح عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	73
-1000 1016	علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة) روحاي محمد ¹ ، رحوي بلحسين عباسية ² ¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر- ² جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-	74

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022.

يخضع معامل التأثير "Arcif ارسيف" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif ارسيف" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (1000) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif ارسيف" في تقرير عام 2022 .

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif ارسيف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

و كان معامل "Arcif ارسيف" العام لمجلتكم لسنة 2022 (0.1057). كما صنفتم مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (136) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.12).
- تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (210) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.1).

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif ارسيف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير "Arcif ارسيف"



التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوئشريسسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسيف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسيف Arcif" في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوئشريسسي-تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "أرسيف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2023 (0.1563). كما صُنفت مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (141) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل أرسيف لهذا التخصص كان (0.198).
- تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (251) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل أرسيف لهذا التخصص كان (0.136).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "أرسيف" لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "أرسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسيف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "أرسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"أرسيف Arcif"



سؤال الأنساق الثقافية في رواية (ليتني امرأة . ثرثرة عادية) لـ (هنوف الجاسر)

The Cultural Pattern Question in Hanof Al-Jasser's "I Wish I Was an Ordinary Gossip Woman"



د. برقاد أحمد

جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر

البريد الإلكتروني: ahmed.bergad@univ-dbk.m.dz

تاريخ الإرسال: 2023/09/27 تاريخ القبول: 2023/10/26

ملخص:

تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ "سؤال الأنساق الثقافية في رواية (رواية ليتني امرأة . ثرثرة عادية) لـ (هنوف الجاسر)" إلى تسليط الضوء على الأنساق الثقافية المتوارية والظاهرة في ثنايا خطابها والتي أسهمت في تشييد مجرياتها الفنية، حيث توصلنا إلى أنّ هذا الخطاب خطاب نسويّ بامتياز؛ تأليفاً وتيمة. ثري بدلالاتٍ ومعاني ثقافية عزّزت من رؤية الروائية الفاضحة لممارساتٍ ذكوريةٍ في حقّ الأنثى العربية عامة والخليجية بصفة خاصة، والسّاعية بدورها إلى التحرّر من قيود اجتماعية تكتم صوتها استجابة لإملاءات المخزون الثقافي للمجتمع.

الكلمات المفتاحية: النّسق الثقافي؛ الأنوثة؛ الذّكورة؛ النّسق المضمر.

Abstract:

This study, titled: "The Question of Cultural Patterns in the Novel (I Wish I Was a Woman - Ordinary Gossip)" by (Hanouf Al-Jasser) seeks to shed light on the cultural patterns hidden and apparent in the folds of her discourse, which contributed to the construction of her artistic course, as we concluded that this discourse Feminist discourse par excellence; Written and theme. Rich in cultural connotations and meanings that reinforced the novelist's scandalous vision of male practices against the Arab female in general and the Gulf female in particular, who in turn seeks to be liberated from social restrictions that silence her voice in response to the dictates of society's cultural stock.

Key-words:

Cultural context; womanhood; masculinity; Implicit format.

مقدمة

تشهد الكتابة النسوية العربية تراكما كمياً ونوعياً، فيها الكثير من النضج على المستويين؛ التيماتي والفني نتيجة الطفرات النوعية التي تشهدها المجتمعات العربية، خاصة ما تعلق بحرية التعبير والانفتاح السياسي والثقافي، الأمر الذي سمح للمرأة بالمشاركة في الحياة الاجتماعية والإدلاء بدلوها في عديد القضايا، عكستها خطاباتها الأدبية المتنوعة التي حجزت لنفسها بها حضوراً متميزاً بين القراء والنقاد على حدّ سواء، الأمر الذي يشي بقدرتها على الإبداع والتّميّز؛ إيماناً منها أنّ الإبداع في حدّ ذاته تحقيق للذات؛ خاصة الروائي منه؛ بحكم أنّه الجنس الأدبيّ الأقدر على ملمة معاناتها وفضح بيئتها الذكورية السّاعية إلى تهميشها.

في هذا السياق نذكر على سبيل الذّكر لا الحصر - أقلاماً استطاعت استنطاق معاناة الأنثى وسبر أغوار ذاتها؛ رافضة الهيمنة الذّكورية، بداية من الرّغيل الأوّل؛ كنوال السّعداوي، رضوى عاشور، آسيا جبار، غادة السّمان، مليكة مقدّم، زهور ونيسي، وصولاً إلى الجيل الحالي على غرار أحلام مستغاني، زينب حفن، أمل بوشارب، هنوف الجاسر. هذه الأخيرة التي أبانت نصوصها عن تفرّد فيه الكثير من الجرأة بتناولها المسكوت عنه في المجتمع السّعودي المعروف بطابعه المحافظ، فجاءت كتاباتها مجردة من القيود، مواجهة بذلك فكرياً ذكورياً مُدجّجا بقيم اجتماعية فيها الكثير من التّجني، وهو ما نلمسه في رواية (ليتني امرأة . ثرثرة عادية)، الثّري خطابها بأنساق ثقافيّة عدّة متأرجحة بين الإضمّار والإظهار، لأجل هذا تكون إشكالية ورقتنا البحثية للإجابة عن سؤالين رئيسيين؛ "ما هي أهمّ الأنساق الثقافيّة المتصارعة في رواية (ليتني امرأة . ثرثرة عادية)؟ وما خلفيات هذا الصّراع؟" مستندين إلى ما يُتيحهُ التّقد الثقافيّ من أدوات تحليلية. قبل ذلك لا بأس من تقديم بعض المفاهيم المتعلّقة بظاهرة النّسق الثقافيّ.

1. مفهوم النّسق الثقافيّ

في ظلّ مناداة النّقاد الغربيين بإنهاء حقبة البنيوية بمناهجها النّصانية التي عجزت في مجارة حركية المتغيّر المعرفي والثقافي الذي أفرزته العولمة، ظهر التّقد الثقافيّ الذي يراه منظّروه بديلاً عنها؛ كون جميع المعارف على تلوّنها لا تعدو إلّا أن تكون ممارسات ثقافية، وجدت صداها أيضاً في دراسات بعض المشتغلين بالأدب (يقطين، الفكر الأدبي العربي، البنيات والأنساق، 2014، صفحة 09)، من هنا يأتي دور النّاقّد الثقافيّ لاستنطاق الدّلالات الثقافيّة المبنوثة في النّص الأدبيّ؛ الشّعري والنّثري والتي ترد بفعل ثقافيّ

مهيمن على وعي الكاتب والقارئ معا، دلالا تَبْلورها النقاد في ما يصطلح عليه النَّسق الثقافي. فماذا يُقصد بالنَّسق؟ وما علاقته بالثقافة؟

1.1 . مفهوم النَّسق

أ - النَّسق لغة

جاء في (لسان العرب): "النَّسقُ من كلِّ شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء، وقد نَسَقْتُهُ تنسيقاً...، وَنَسَقَ الشَّيْءَ يَنْسُقُهُ نَسْقاً وَنَسَقَهُ نَظْمَهُ على السَّواء، وَانْتَسَقَ هو تناسق، والاسم النَّسَقُ، وقد انتسقت هذه الأشياء بعضها إلى بعض أي تَنَسَقَتْ. والنَّحْوِيُّونَ يسمُّون حروف العطف حروف النَّسق لأنَّ النَّسيء إذا عطفت عليه شيئاً بعده جرى مجرى واحداً،... يقال : ناسق بين الأمرين أي تابع بينهما"(ابن منظور، 1414هـ، صفحة 352).

وهو المعنى نفسه الوارد في "معجم الوسيط": (أنسق) فلان: تكلم سجعاً.(ناسق تابع بينهما ولاءم.(تَسَقَّه): نَظَّمَهُ.(انْتَسَقَتِ) الأشياء: انتظم بعضها إلى بعض، يقال: نَسَقَهَا فانتسقت(مصطفى، صفحة 918)، كما جاء في (معجم مقاييس اللغة) أن: "نسق: التَّوْنُ والسَّيْنُ والقاف أصل صحيح يدل على تتبّع في شيء تتابع في الشيء. وكلام نسق: جاء على نظام واحد قد عطف بعضه على بعض. وأصله قولهم: ثغر نسق، إذا كانت الأسنان متناسقة متساوية"(ابن فارس، 1979م، صفحة 420)، الملاحظ في هذه التعريفات أنَّها تصبّ في معنى الانتظام والتتابع والتلاؤم والتواتر في نظام واحد.

وهناك من يجعله مرادفاً للبنية "على غرار(إديث كريزويل) (Edith Criswell) الذي يعرفها بالقول: "هي نسق من العلاقات الباطنية المدركة وفقاً لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء، له قوانينه الخاصة المحايثة من حيث هو نسق يتّصف بالوحدة الداخلية والانتظام الدّاتي، على نحو يفضي فيه أيّ تغيير في العلاقات إلى تغيير النَّسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النَّسق دالاً على معنى"(كريزويل إ.، 1993، صفحة 413)، وفق علاقة جدلية كاشفة له، وهو بدوره يكوّنهما. هذه الفكرة يعضدها (طه عبد الرحمن)، بقوله: "فليس نظم الشيء سوى وضعه على نسق واحد، و(النّظام) و(النّسق) و(البنية) إنّما هي ألفاظ مترادفة"(طه، 1998، صفحة 34)، الملاحظ أنّه يعتبرهما - النَّسق والبنية- شيئاً واحداً إلى جانب (النّظام).

ب . النَّسق اصطلاحاً

أمّا اصطلاحاً، فمفهومه لا يبتعد كثيراً عن مفهومه اللّغوي، مع إضافة سمة خصوصية المجال المعرفي الذي يرد فيه والمصطبغ بصبغته، ومن ثمة تتبيّن فُرادة كلّ نسق عن الآخر، فعلى سبيل المثال مصطلح النَّسق في تعالقه مع علم الاجتماع، يعني "ذلك النّظام الذي ينطوي على أفراد فاعلين تتحدّد

علاقاتهم بمواقفهم وأدوارهم التي تنبع من الرموز المشتركة والمقررة ثقافيا في إطار هذا النسق، وعلى نسق يغدو معه مفهوم النسق أوسع من مفهوم البناء الاجتماعي" (كروزويل، 1985، صفحة 411)، ليتضمن بذلك هذا النسق البنية المحيطة به.

بينما اللسانيون؛ يربطونه بوجهي العلامة اللسانية (الدال/المدلول)، في مقدمتهم اللساني (فرديناند دي سويسير) (Ferdinand de Saussure)، الذي اعتبر "اللغة نسقا من الدلالات التي تعبر عن المعاني" (دي سويسير، 1986، صفحة 31)، وهو ما استثمره (البنويون الأدبيون) فيما بعد إجرائيا بتطبيقه على النصوص الأدبية؛ حيث رأوا أن البنيوية اللغوية والأدبية تقوم على فكرة النسق الذي يحكم العلاقة بين المكونات الصغرى للنص من ناحية، والنسق الأكبر الذي يحكم العلاقة بين نسقه الفردي ونسقه العام من ناحية أخرى، ويمكن الاستدلال في هذا المقام بتحليل ليفي شتراوس لأسطورة أوديب (حمودة، 2020، الصفحات 201-202).

في حين أن السيميائيين - دائما - انطلاقا من مبدأ أن اللغة نسق من الدلالات أو العلامات، قسّموا (السيميائية) إلى نسقين: "أنساق دلالية طبيعية وأنساق دلالية اجتماعية؛ فالأنساق الدلالية الطبيعية هي تلك الأنساق التي توجد في الطبيعة، وتتسم هذه الأنساق بكونها غير مؤسسة إلا أن الإنسان وظفها داخل مملكة الدلائل، أي أنه أسند إليها دلالات مخصصة. أما الأنساق الدلالية الاجتماعية (...) هي تلك الأنساق التي تتميز بكونها مؤسسية وبكونها من نتاج عمل الإنسان" (حنون، 1987، صفحة 22). هذه الأخيرة تنقسم بدورها إلى أنساق دلالية اجتماعية لفظية وأنساق دلالية غير لفظية.

1-2- مفهوم الثقافة

قبل الحديث عن النسق الثقافي من الضروري الوقوف على مفهوم الثقافة لغة واصلاحاً؛ فأما لغة فقد وردت لفظة (الثقافة) في المعاجم العربية بمعان عدة، فهي مشتقة من الفعل الثلاثي (ثَقَفَ)، منها: يقال: "ثَقَفْتُ القنّاء إذا أقمت عوجها، وثَقَفْتُهُ بالثَّقِيلِ، أقمت المعوج منه" (ابن فارس أ.، 1979، صفحة 380)، و"ثاقف فلان: لاعبه بالسلاح، وهي محاولة إصابة الغرّة في المسايقة ونحوها، وثقاف ككتاب: الخصام والجَلاد، وثقفت الرجل في الحرب أدركته وثقفته ظفرت به وثقفت الحديث فهمته بسرعة والفاعل ثقيف وبه سعي حي من اليمن، والنسبة إليه ثقفي بفتحيتين، وثَقَفْتُهُ بِالثَّقِيلِ أَقَمْتُ الْمُعَوَّجَ مِنْهُ" (بن محمد، صفحة 82)، كما تحيل على معنى الحذق والفطنة والإدراك، فيقال: "والثَّقَفُ مصدر الثقافة، وفعله ثَقَفَ إذا لَزِمَ وَثَقِفْتُ الشَّيْءَ وهو سرعة تعلمه. وَقَلْبٌ ثَقِفٌ، أي: سريع التعلم والتفهم." (الفراميدي، صفحة 139)

أما اصطلاحاً، فيعرفها (ادوارد بيرنت تايلور)(Edward Burnett Tylor) بالقول: "الثقافة بمعناها الأناسي الأوسع، هي ذلك المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف. والقدرات، والعادات الأخرى، التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً من المجتمع"(زيودين و بورين ، 2003، صفحة 31)، فهي في منظوره تغطيّ مناحي حياة الإنسان بجميع أبعادها، وهو ما ذهب إليه(مالك بن النّبي)مُرَكِّزاً على البيئة التي يحيا فيها الفرد، بقوله بـ: "أنّها مجموعة من الصّفات الخلقيّة والقيم الاجتماعيّة التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي وُلد فيه"(بن ني، 2000، صفحة 74). بينما يقدّمها (كلود ليفي ستروس)(Strauss-Levic Claude)مُعْطِياً إياها مفهوماً أو سعي جعلها مرادفاً لمفهوم الحضارة، يعرفها: "إنّ الثقافة أو الحضارة، هي مجموع العادات والمعتقدات والمؤسّسات؛ مثل: الفنّ والقانون، والدين، وتقنيّات الحياة الماديّة. وباختصار هي كلّ العادات والمهارات التي يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في مجتمع."(ليني ستراوس، 1992، صفحة 84)

باستقراء ما ورد في هذه التعاريف، يتّضح أنّ مفهوم الثقافة مرتبط بالجانب المعنويّ والمادي للإنسان في تفاعله مع البيئة المحيطة به، حيث يسعى لتبادل حصيلته الثقافية مع الآخر والتي تتيح له التعاون والتّواصل بسلاسة معه بعيداً عن التّعصّب والصّراعات، ويتمّ ذلك من خلال فعل المثاقفة لتكون الثقافة بهذا المفهوم قد أدّت وظيفة الرّبط بين مكوّنات المجتمع، من منطلق أنّ " كلّ الثقافات، بصرف النّظر عن تنوعها في الشّكل، تقوم بوظيفة إشباع حاجات عضوية ونفسية عالمية للأفراد".(مالينوفسكي و راد كليف، 1997، صفحة 267) ممّا يفضي إلى بناء مجتمع مترابط ومتراصّ.

1-3- النّسق الثقافي

بجمع تعريفي(النّسق)و(الثقافة) يُنحت مصطلح(النّسق الثقافي) الذي يعني تلك "التركيبية الاجتماعية المنغرسّة في أعماق الخطاب المعبّرة عن الصّورة الاجتماعية والثقافية لمجتمع ما، يصعب اكتشافها بالقراءة السّطحية كونها تختبئ خلف السّطور، والنّسق الثقافي هو عنوان المجتمع وهويته".(سماح، 2016، صفحة 17)من منطلق أنّ لغة أيّ خطاب هي نسق من العلامات ذات قيمة ثقافيّة رمزيّة، يعبر مُنتج الخطاب من خلالها عن هويته وهوية الآخرين. يردّ معظمها ضمن ثنائية مؤلّفة من معنيين، معنى ظاهر ومعنى آخر خفي، يسعى التحليل الثقافي إلى كشفه من خلال آلية المقابلة.

وهو ما يحاول النّاقّد الثقافي اقتفاء أثره في مضامين النّصوص وحمولاتها الثقافية، مُستكهنها أنساقها المسرّبة عمداً أو الواردة عرضاً والمتضمّنة جوانب عدّة؛ كالعادات الاجتماعية والمعتقدات الدّينية والتي تحظى بالاستهلاك الجماهيري، أين تصبح مُوجّهة لتفكير وسلوك الأفراد، ويحدث هذا

بفعل ترسخها وتكرارها، "حينئذ تصبح أنساقا تمارس فعلها في التأثير داخل النص الثقافي وخارجه على فعلي الإنتاج والاستهلاك معا". (النمبي، 2014، صفحة 316) ولتتمكن الباحثة من كشفها يتطلب منه حيازة طاقة تحليلية وتأويلية، تمكنه من إمالة اللثام الجمالي واللغوي عنها، والذي تتوارى تحته خاصية النصوص الغارقة في الإضممار والتّمويه.

2- سؤال الأنساق الثقافية في رواية "ليتني امرأة عادية - ثرثرة عارية".

1.2. العنونة ونسق إثبات كينونة ذات الأنثى

رواية (ليتني امرأة عادية. ثرثرة عارية) تفصح للوهلة الأولى عن صدى سيرة ذاتية نسوية تتوارى في خطابها، وهو ما تعكسه دلالة العنوان، أين نستشعر وجود نسق ثقافي مضمّر في تركيب بنيته اللغوية، مما يؤشّر على أنّ فكرة خطابها شيدت على أساس فلسفي وجودي، يصبّ في نسق إثبات كينونة ذات الأنثى في بنية اجتماعية تسعى لتهميشها؛ وهي الدلالة التي تتضمنها اللفظة المركبة "ليتني: لَيْتَ: حرف مُشَبَّهٌ بالفعل يُفيد التَّمنيّ والذي يتعلّق غالبا باستحالة حدوث الفعل، على نحو قوله تعالى: "ويقول الكافري ليتني كنت ترابا" (سورة النبا: 40)، والتّون: نون الوقاية، و(ي) الياء ضمير متّصل اسمها، يعود على الضمير (أنا) الذي يحيل بدوره على ذات (الكاتبة/الساردة)، في حين (امرأة) خبرها، و(عادية) صفة للمرأة الطامحة لأن تكون ذاتا تحيا حياة طبيعة.

لم تقف العنونة عند هذه الجملة المنسوخة، بل تعدّت إلى جملة اسمية أخرى: (ثرثرة عارية)؛ والتي تعني كثرة الكلام الفاضح، وهي دلالة تنسجم إلى حدّ كبير مع سياق خطاب الرواية الكاشف لمعاناة الأنثى، إذ تبوح الروائية فيه عن دخائل نفس بطلتها وتجارب حياتها، مُوظّفة صوت ضمير المتكلم (أنا) في سرد يغلب عليه الاسترجاع؛ إلى درجة أنّ متلقّيه يخاله سيرة ذاتية- كما أسلفنا - لصعوبة فصل ذات الكاتبة عن ذات بطلة الرواية (فريدة)، حيث تثير أسئلة ثقافية ذات بُعد اجتماعي، تكشف خصوصية معاناة الأنثى العربية في "مجتمع مُثَقِّلٌ بالتقاليد البالية وبارث طويل من الظلم والفكر الإقطاعي، مجتمعٌ يمشي على كثير من جثث النساء البريئات" (الأعرج، 1986، صفحة 55)، يكرّس تبعيتها لسلطة الرجل الذي لا يتوانى في فرض تعسّفه اليومي والحميمي والاجتماعي والديني على المرأة، الأمر الذي جعلها تسعى سعيا حثيثا للانسلاخ من الصّورة النمطية التي رُسمت لها، باحثة بذلك عن ذات بديلة متحرّرة.

هذه الدّات البديلة المتحرّرة السّاعية إلى تحقيق كينونتها، تبلورت معالمها في وسم الروائية (هنود الجاسر) بطلة روايتها باسم (فريدة)؛ وهو وسم يعضد فكرة (إثبات وجود الدّات)، إثبات استثنائي، متميّز تتفرّد به عن الأخريات اللّواتي خضعن عنوة أو قناعة لإملاءات مجتمع ذكوري، فهي

تعلن استحالة أن تكون امرأة عادية مثلهن. وتواشج دلالاتي العنونة "ليتي امرأة عادية. ثرثرة عارية" وتسمية البطلة ب(فريدة) يمكن القول أن الروائية (هنوف جاسر) قد أفلحت في تكثيف رؤيتها لواقعها وإبراز موقفها منه.

2.2. نسق مصادرة حق اختيار الزوج/ نفي وجود ذات الأنثى

يلعب الزواج دورا رئيسا في تلاحم مكونات النسيج الاجتماعي، لما يوقّره من أسباب الاستقرار للرجل والمرأة نفسيا واجتماعيا وعاطفيا على حدّ سواء، ناهيك عن تحقيق أهمّ مقصد منه تكوين أسرة مبنية على المودة والرحمة؛ مصداقا لقوله عزّ وجلّ: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إنّ في ذلك لآيات لقوم يتفكّرون" (سورة الروم: 21)، إلا أن مقصدية هذه الرابطة المقدّسة في المجتمعات الشرقيّة تحيد عن غاياتها بسبب مصادرة حق اختيار الزوج، على الرّغم من صونه شرعا، فلا يجوز تزويجها بغير إذنها، سواء كانت بكرًا أو ثيبًا؛ لأنّ من شروط النّكاح الرّضا.

هذا الشّروط المرتبط بحرية تقرير المرأة لمصيرها، نجده مُغيّبا في الرّيجات داخل المجتمعات العربيّة في أحيان كثيرة، فيه الكثير من التّجني، تجنّ مبعثه تحيّز ثقافيّ مرتبط بالعادات والتّقاليد الشّعبيّة التي تكرّس هيمنة المنظومة الثقافيّة الذّكورية على حساب الأنثى، وهو ما تميّط اللّثام عنه الروائية (هنود) على لسان (فريدة) بطلة روايتها: "هذا قدرّي، وهذه حياتي التي لن يتغيّر فيها شيء عدا طلاء الجدران والأثاث، والانتقال من النّوم في سرير منفرد إلى آخر مزدوج مع رجل لم يخترنني ولم اختره رضيتُ بهذا كلّّه وحاولت أن أستغل الحرية الفقيرة المتاحة لي، حصلت على غرفة جديدة، وقصة شعر عصريّة، والكثير من الأحذية والحقائب والكتب، كافحت في سبيل الحصول على شهادة إجازة اللغة الإنجليزيّة وعلوم الحاسب الآلي وزينتها في إطار خشبي. جانب شهادتي الجامعيّة، ورغم هذا كلّّه لم تفخري أُمّي إلّا في تلك اللحظة..." (الجاسر، 2015، صفحة 82).

يعكس المقطع تجريد الأنثى من تقرير مصيرها بمصادرة حقّها في اختيار الزوج، كما يبرز فظاعة الرّيجة التي تُفرض قسرا على المرأة العربيّة من قبل ولي الأمر؛ فعلى الرّغم من توفّر الامتياز المادي لدى الخاطب، والمعبر عنه رمزيا ب(طلاء الجدران، الغرفة الجديدة، قصة الشّعر العصريّة والكثير من الأحذية والحقائب والكتب)، لا يمكن أن يكون بديلا عن حاجاتها الوجدانية وشعورها بكيانها، ففي منظور الموروث الثقافي الاجتماعي يُعدّ إكراه المرأة على الارتباط برجل دون رضاها انتصارا كبيرا للأسرة، فهي وفق رؤية المجتمع الذّكوري "كائن قاصر ساذج مهما كبرت وتعلّمت" (فاروق، صفحة 28). وفي المنحى نفسه تردف (فريدة) (البطلة/السّاردة) بنبرٍ مُنكسرٍ مكرّسة سلطة الوصاية المفروضة على

الأنثى: "وأنا أستيقظ لأفعل أشياء لا رغبة لي فيها ولم أختارها منذ البداية، فقط لأستمر في الشيء الذي يراه الآخرون حياة" (الرواية، صفحة 17)، لا شك أنّ إزعان المرأة للغير والمبالغة في إرضائه يُعدّ سلوكاً معادياً لحريتها، يفقدها كيانها، ويجعلها تعيش حياة الآخرين على حساب حياتها الخاصة.

هذه الرؤية عبّرت عنها (فريدة) - الأنثى المغلوب على أمرها - بعدما انتزعت منها والدتها الموافقة على شريك لم تختره، بالقول: "استنشقت رائحة الحنّاء في شعرها حين ضمّنتني بعد أن أخذت منّي الإجابة التي تريدها، ثم استدارت عني لتتصل بأم العريس" (الرواية، صفحة 82)، المؤكّد أنّ هذا التّهليل لم يكن من باب الفخر بنجاحاتها، وإنّما جزءاً استسلامياً، عبّرت عنه بأفعال تصبّ في سياق الإكراه (أخذت منّي، التي تريد). عطفاً على ما سبق يتّضح أنّ ظاهرة ثني الأنثى عن تقرير مصيرها مازالت مستفحلة في المجتمعات العربية؛ خاصة الخليجية لحدّ السّاعة بالرّغم من حركة الانفتاح التي طالتها.

3.2. نسق التّوجّس من العنوسة

من الظّواهر الاجتماعية التي بدأت تستشري في المجتمع الشّرقى ظاهرة العنوسة جرّاء عزوف الشّباب عن الزّواج في سنّ مبكّرة مقارنة بأسلافهم الذين "نظروا إلى الزّواج نظرة إيجابية، وأعطوه أهمية بالغة واعتبروه رباطاً مقدّساً لا بدّ منه، لذلك لم يستهينوا بالأمر، فكان الشّباب منهم إذا بلغ سنّ الرّشد لم يبق دون زوجة، وسارع أهله إلى تزويجه، مخافة المفسدة ورغبة في تحميله بعض أعباء الحياة ليحسّ بروح المسؤولية، لكن مع مرور الزمن بدأ سنّ الزّواج يزحف شيئاً فشيئاً نحو الأعلى" (ليتيم وعبيد، 2020، صفحة 10).

هذا التّحوّل الاجتماعي أعاد بعث نسق ثقافيّ مرتبط بالموروث الشّعبيّ والعادات والتّقاليد، بموجبه أضحت العنوسة صفة ذميمة كرّستها رؤية المجتمع الدّونية للأنثى العانس، وهو ما حدا بها إلى إثارة مجموعة من التّساؤلات: متى أتزوّج، لماذا قريناتي تزوّجن؟... إلخ، أسئلة ما كان لها أن تُطرح لولا اشتغال هذا نسق ثقافيّ في لاوعي المجتمع الشّرقى. فكرة يضمّرها المقطع السّرديّ الوارد على لسان بطلة الرّواية: "أنا" فريدة"، امرأة في الثّامنة والعشرون حديثاً. حضرت قهراً لزّفاف ابن عمّي الوحيد، رُغم الوعد الذي قطّعه على نفسي قبل سنتين بخصوص حفلات الزّفاف. أن أكتفي بهنّة كتابيّة للعروسين مُلصقة مع هديّة الزّواج، بدلاً عن الزيارة التي تتطلّب الكثير من المال والوقت والتّجهيز" (الرواية، صفحة 05).

الملاحظ في هذا المقطع أنّه يعكس تغيّراً فكريّاً ثقافيّاً ناجماً عن حالة نفسيّة تكابدها الأنثى العانس. فهي تؤكّد أنّها بلغت الثّامنة والعشرين حديثاً، وكأنّها تبرّئ نفسها من تبعات تهمة تقدّمها في العمر بإضافة لفظة (حديثاً) للعدد (ثمانية وعشرون). هذا التّوجّس عُصّدته بقرار عدم حضور

حفلات الزفاف، وهي في سن السادسة والعشرين، واكتفاؤها بالتهنئة وإرسال هدية الزواج بحجة تكاليف المال والتجهيز، ويبدو أنها حجة واهية للهروب من نظرات الحضور، فلو لم يكن المعني بالحفل ابن عمها الوحيد لما حضرت، فحضورها قهري على حد تعبيرها، غير نابع من فرحة مشاركته المناسبة. نلمس في هذه المبررات مبرراً خفياً مضمراً مرتبطاً بنسق ثقافي يجعل من الفتاة العانس متوجسة على الدوام من سهام نظرة المجتمع المصوبة نحو كبرائها.

وتواصل (الروائية/الساردة/البطلة) تكثيف توجس الأنثى من "قوبيا العنوسة" من خلال تشجيع أختها على قبول العريس: "السبب الذي جعلني أشجعها على الموافقة آن ذاك هو أن أكون العروس التالية التي تبدأ حياتها فعلياً وتحقق كل أحلامها المؤجلة بعد الزواج طلب من شأنه أن يحوّل حلمي لتحقيق (الرواية، صفحة 13) خشية البقاء في طابور العنوسة، ناهيك عن تفضيل المتزوجة على العانس؛ لأنّ الظفر بشريك سبيل تحقيق الأحلام وتبوء مكانة في المجتمع، وهو ما تضرره الجملة الثقافية المتلفظ بها من قبل البطلة متحدثة عن نفسها في حالة الزواج: "أخيراً (فريدة) ستتزوج، ويُعترفُ بها كفرد له الحق بالمشاركة في مجالس النساء (الرواية، صفحة 83).

2.4. نسق الاستلاب الثقافي وتشظي الذات

ظاهرة الاستلاب من بين أهم القضايا التي نقف عليها في مضمرات رواية "ليتني امرأة عادية . ثرثرة عادية . نُسَوِّقُ (هنود الجاسر) لهذا النسق عبر ترميز ثنائي من خلال شخصيتي "كارمن" و"حسناء"، اسمان يحملان دلالتين متناقضتين، الشخصية الأولى؛ تقدّمها الساردة البطلة (فريدة)، تقول عنها: "نسخة جديدة من الصّبيات لم أر مثلها إلا في شاشة التلفاز، ولم أصدق أبداً أنّها عربية مسلمة حتى سمعتها تتحدّث بها بطلاقة خلال محادثة صوتيّة ذات يوم، لم أهدأ منذ أن قبلت (كارمان) طلب صداقتي وبدأت أتحدّث معها يومياً. كنت أنظر بدهشة إلى صورتها الشخصية وهي تبسّم بعفوية للكاميرا. شعرها الأشقر متموّج على كتفها المكشوف ويظهر على نحرها أثر نمش وسمرة مكتسبة" (الرواية، صفحة 09).

تمثّل شخصية (كارمان) فئة جيل احتكّ بالآخر الغربي وانهر بإنجازاته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى درجة إلغاء هوية الذات، وهو ما تجلّى في عدم التصديق بأنّها عربية مسلمة. ولتكثيف درجة الاستلاب وأثره أشارت الروائية إلى وجود (نمش) على نحر (كارمان)، والمعروف أنّ (النمش) إلى جانب دلالات أخرى، هو تلك البقع الداكنة التي تظهر على مناطق مختلفة من الجسم، مسببة له تشوّهات منقّرة، فيقال: "نمش الشخص: كلف، صار بجلده بقعٌ تُخالِفُ لونه." (عمر، 2008، صفحة 2286)، وعليه مثلما يشوّه (النمش) الجسم، تشوّه ظاهرة الاستلاب سلامة الهوية.

في مقابل صوت الفتاة (كارمان) الرّامز لذوبان الأنا الشرقيّة في متاهات الآخر الغربي، نجد صوتاً آخر مناقضاً له، ممثلاً في صوت شخصية (حسناء)، و(حسناء) من مادة (ح س ن) (حسناء: مفرد): ج حسنات وحسان: صفة مشبّهة تدلّ على الثبوت من حسن: جميلة، وسيمة، مليحة القسمات. (عمر، صفحة 1396)، ويربط هذا الثبات في المعنى اللغوي بدلالة شخصية (حسناء)؛ أخت بطلة الرواية (فريدة) ووظيفتها في سيرورة السرد تُعدّ معادلاً موضوعياً لفكرة التثبّت بالأصالة والمحافظة على قيم وهويّة الذات الشرقيّة، وهو ما نلمسه في قول البطلة "انهالت عليّ بالنصائح وهي تلوم الأفلام الأجنبية والمسلسلات الدرامية التي عبثت برأسي لتملأه بالأفكار الخبيثة، ثم أوصتني بالصلاة ووضعت بين يدي مصحفاً وكتيّب أذكار" (الرواية، صفحة 10). المقطع مشحون بدلالة ثقافية ذات صراع أيديولوجي بين تيار تغريبي وآخر محافظ.

في خضمّ هذا الصراع المحتدم بين التيارين، تبرز الروائية تبعات حالة التشظّي الهوياتي من خلال ردّة فعل شخصية (فريدة) المنشطرة بين صديقتها (كارمن) وأختها (حسناء)، حيث أوردته في مونولوج على لسانها: "أتذكّر تلك الليلة لم أنم، كنت فيها أقرب من أكون إلى الله وأنا مائلة الظهر في سجدة طويلة أرسلت له دعوات فيها من الدّل والوجع ما تنفطر له الأحجار، لأول مرّة أبكي إلى هذا الحدّ الذي اهتزت فيه أوصالي، رجوته أن يخلّصني من عذابي ويعيدني إلى الصبّية التي كنتها قبل كلّ هذا الصراع والتشتّت في نفس الوقت" (الرواية، صفحة 10)، مقطع يكشف عن أزمة وتشقّق عميقين في ذاتها نتيجة حالة الاستلاب التي تعيشها، توظيف البعد الديني في هذا السياق ينمّ عن تشبّت الأنا الشرقيّة بأهمّ دعامة في هويتها، من منطلق أنّ "الدين يشكّل إطاراً مرجعياً للقوانين الاجتماعية وقواعد السلوك والقيم، نظام قيميّ ... إلى جانب العرف والتقاليد والقوانين العرفية، والتي تسهم في توجيه سلوك الإنسان الشرقيّ وسنّ قوانينه الاجتماعية (بورقية، 2018، صفحة 5). كما نلمس - أيضاً - طيفاً دلالياً في جملة "...يعيدني إلى الصبّية التي كنتها قبل كلّ هذا الصراع والتشتّت في نفس الوقت"، حيث تكتنز لفظة (الصبّية) معنى السلامة والنقاء والأوبة إلى الفطرة السليمة.

5.2. نسق اضطراب الهوية الانشقاقي

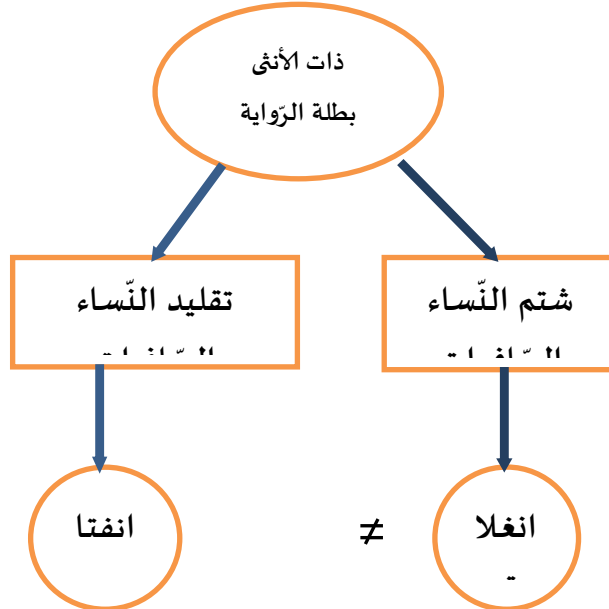
يطلق عليها أيضاً اضطراب الانتماء أو الانشقاقي (Dissociative Identity Disorder)، ظاهرة ناجمة عن ارتباك يطال الهوية؛ حيث يعجز الشخص عن تحديد موقعه في الحياة أو انتمائه الديني أو الاجتماعي أو السياسي أو انحيازه الجنسي... إلخ، وهو أمر يحدث نتيجة صراع قناعاته الذاتية مع مؤثرات الوسط المحيط به والذي يؤثر فيه فكرياً في إطار الأنماط الثقافية والاجتماعية سلبي أو إيجاباً (وصفي، 1981، صفحة 30). أين تصير ذاته منقسمة بين عالمين متناقضين. والأنثى الشرقية هي

الأخرى عُرضة لهذا الإعصار النفسي، نتيجة تشرّبها بأفكار لا تنسجم وقناعاتها التي تربّت عليها من جهة، وإفرازات الثقافة من جهة أخرى، وهو ما نقف على بعض تجلياته من باب التمثيل فيما يلي:

تعرض (الزوائية/ الساردة) مشهدا يعكس هذا النسق، تقول متحدثة عن الشّرخ والانفصام الذي تعيشه بطلة الرواية (فريدة): "امرأة تشتم كلّ النساء السافرات وتقلّدهن في الأزياء والمساحيق وصبغات الشعر، امرأة بلا طموح ولا حلم، خاوية ، خاوية من كلّ شيء عدا السّعرات الحرارية التي تحشو بها جسدها بحجة الملل" (الجاسر، صفحة 11)، الملاحظ أنّ هذا المقطع السردى يشي بحالة من التّشوّط والاضطراب، فهي من جهة تُدين سفور النّساء وتشجب انحلالهن وتفسّخن بارتدائهن ملابس مبتذلة، ومن جهة أخرى تحاول مجاراتهن ومسايرتهن في استخدام أدوات الزّينة العصريّة، هذا التّناقض والانفصام في شخصيتها، يشكّل ثنائية ضديّة تجمع بين تيارين فكريين متناقضين؛ الأول ينادي بالانغلاق والتّقوقع حول الذات بحجة الحفاظ على الموروث القيمي للأنثى، في حين ينادي الثّاني بالانفتاح على ما جادت بها العصرنة من انفتاح.

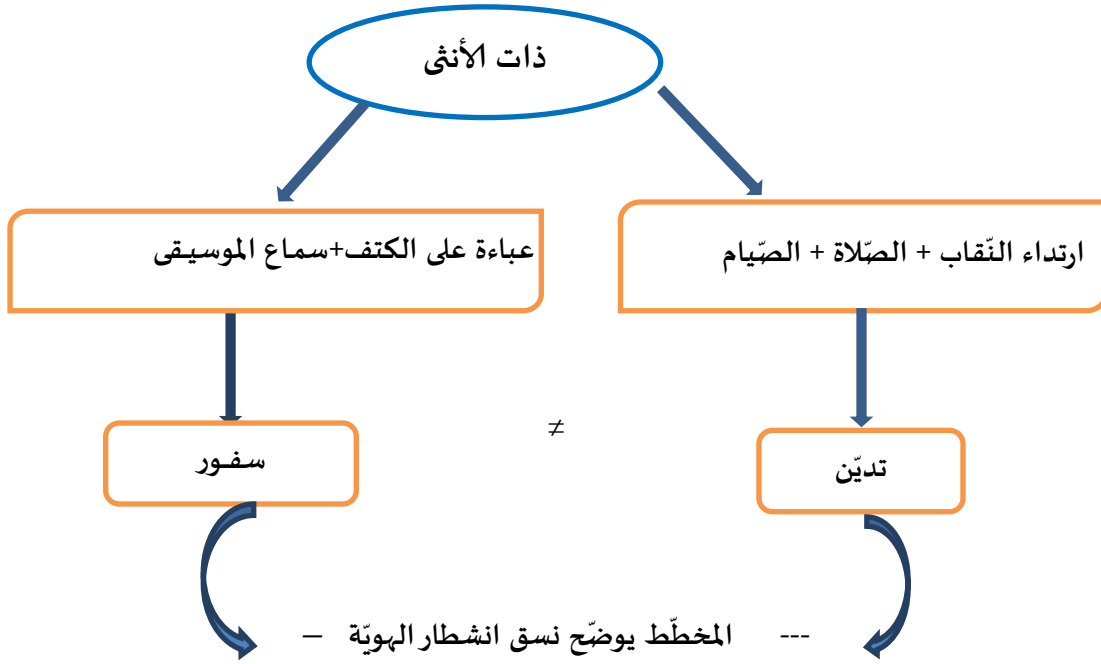
هذا التّقاطب يمكن تمثيله بالمخطط الآتي الذي يوضّح نسق ازدواجية الشّخصية النّاجم عن

التّقاطب الفكري:



في السّياق نفسه، تواصل (فريدة) تعزيز فكرة الانفصام التي تعيشها الأنثى بطرح سؤال إنكاريّ، الغرض منه التّحسّر النّابع من الحالات النفسيّة المتردّية والجوّ الشّعوري المضطّرب، تقول متسائلة:

"هل أنا إنسانة سيئة وأستحقّ هذا العقاب يا الله؟ أعلم أنّي أرثدي النقاب وعباءة كتف وأسمع الموسيقى، لكنني في المقابل لم أظلم ولم أقتل ولم أفوت صلواتي أقرأ القرآن وأصوم وأذكرك كثيراً" (الجاسر، صفحة 68). مقطع يحوز سلوكا يشي برمزية ودلالة الانشطار وفق ثنائية التقاطب (ارتداء النقاب/ عباءة على الكتف وسماع الموسيقى)؛ مشهد يمكن التعبير عنه بالترسيمة التالية:



6.2. نسق التقليل من شأن الذات (الأنثى) / إعلاء مكانة الآخر (الذكر)

التماثل في الكينونة البشرية والتكامل بين (الأنثى) و(الآخر) في جميع ميادين الحياة؛ بما فيها علاقة الذات (الأنثى) بالآخر (الذكر) يفرض وجود توافق ثقافي واجتماعي مبني على الحوار والتسامح والاحترام والاعتراف المتبادل، لأنّ وجود الذات يرتبط بوجود الغير، فهما شكلان لا ينفصلان من الوجود (الشاروني، صفحة 64)، ولكن الواقع يثبت عكس ذلك، وهو ما تستجليه الروائية (هنود) على لسان شخصية (فريدة): "كلّ ما أعرفه عن الرجل الذي جهزت له القهوة ليقدمها له أبي هو أنّه ضابط في آخر الثلاثينات، مُطلق دون أولاد، يُريد امرأة جميلة وعاطلة تُجيد الطبخ، امرأة عادية دون مزايا" (الرواية، صفحة 83). بالرغم من أنّ المقطع يتضمّن مناسبة احتفالية تبعث على السرور (خطبة فريدة)، إلّا أنّنا نستشف منه سلوكات تشي بنسق مضمر يحمل معاني الحطّ من شأن الأنثى في مقابل إعلاء شأن الذكر، وهو ما يتّضح في الشّروط التي يريدها الضّابط الذكر؛ أن تكون جميلة وعاطلة عن العمل،

تجيد الطبخ، شروط على مقاسه ليكون جمالها مبعثا لتلبية هوسه بالمتعة، وإجادتها الطبخ لخدمته، في مقابل تجريدها من المزايا " امرأة عادية دون مزايا ".

يمثل والد(فريدة) والضابط الخاطب سرديا صوت سلطة الذكر الطّاغي، فالأول يمارس سلطته مستندا على النصوص الدينية والقوانين الراسخة في ذهنية المجتمع من أعراف وتقاليد متوارثة لتوجيه ابنته، في حين الضابط بوظيفته التي حملت في سياق الحكى بُعدا دلاليا رمزيا، يمثل القوة السّاعية إلى تدجين شخصية(فريدة) وفق رؤيته بغية كتم صوتها وتقييد حريتها. وهو ما يُشعرها بالنقص والضعف وانعدام الثقة والإحساس الدائم بالإحباط وعدم الرضا تجاه نفسها إلى درجة تمنّيها البقاء ساذجة متوقعة على ذاتها: " تمنيت لو أني امرأة بريئة لا تعرف أسوار الحياة أكثر من الطريقة التي يأتي بها الأطفال إلى الدنيا، امرأة ساذجة تفتخر بالنقص الذي ألصقوه بها كركن من العقيدة، تعزبكونها ذرة، جوهرة - حلوى- مغفلة لم تكتشف أنّها إنسانة"(الرواية، صفحة 11).

نظرة الآخر الذكر الدونية للأنثى أفرز نسقا مضادا، تحاول فيه هذه الأخيرة رد الاعتبار لذاتها من خلاله إعلاء مكانتها في مقابل الحط من مقامه، جاعلة إياه مجرد مستهلك بيولوجي، خال من الأحاسيس والمشاعر. وهو ما أبانت عنه (فريدة) في معرض حديثها عن الضابط، فهو " لا يقرأ، لا يكتب، لا يمارس الرياضة، ليس لديه ما يفعله في وقت فراغه عدا التمدّد وحشو معدته بالدهون، يخشى من مناداتي" حبيبتى " ويستبدلها بكلمات خاوية من المشاعر، أم (العيال) أو (الأهل) مملّ تصرفاته متوقعة، لا يعرف حتى كيف يدهشني في أبسط الأشياء كالكلمات الغزلية. لا يراني أكثر من امرأة تطبخ له في التّهار، وتدلّله في المساء، وبين الاثنين أكون لا شيء رجل كهذا أمل أن يكون قد انقرض"(الرواية، صفحة 15)، مقطع يوارى صوتا فيه الكثير من الاستخفاف والسخرية ينم عن موقفها السلبي من الآخر، فيه الكثير من القناتمة إلى درجة تمنّيها أن ينقرض، مادام وجوده من عدمه سواء في نظرها، كما يبرز كبر وجفاء الرّجل الشّرقى في التعبير عن مشاعره تجاه زوجته؛ سلوك نابع من عنجهيّة متوارثة ترى أنّ تدليل الزوجة بالرومانسية إنقاصا من فحولته وكبريائه.

هذه السلوكات والمواقف تجيء لتعزيز نسق هيمنة الرّجل على الأنثى المزروع أصلا في اللاوعي الجمعي للمجتمعات الشّرقية تحت مبررات دينية، أهمّها مقولة: "قوامة الرّجل على المرأة"، والتي يُساء توظيفها، ف" القوامة ليست سلطة استبدادية، وإنّما هي رياسة وقيادة وإدارة في تسيير شؤون الأسرة كأي رياسة في سفر أو عمل؛ لأنّ الرّجل أولى بالنّفقة والحماية، وأكثر خبرة ومعرفة بشؤون الحياة، وهو الذي ينفق على الأسرة وأقدر على تحمّل الأعباء والمسؤوليات"(الزّحيلي، 1908، صفحة 144)، ليكون مفهوم القوامة في حسن الرّعاية ودوام التّقدير والاحترام بعيدا عن الاستعلاء وتدجين المرأة.

خاتمة

رواية "ليتني امرأة عادية - ثرثرة عادية -" للروائية ل(هنوف الجاسر) خطابٌ نسويّ بامتياز تأليفاً وسرداً وبطولةً، عزّزه توظيف ضمير المتكلم في فعل السرد، حيث ناب عن صوت كل أنثى عربية، مستثمرة أسلوب البوح والاعتراف والمناجاة تارة، وتقانة الحوار- تارة أخرى- لكسر رتابة نمطية السرد في ثوب جمالي مُتشربٌ بأنساق ثقافية، تراوحت بين نسقين رئيسين؛ الأول؛ سيطرة وتحكم (الذكورة) بإيعاز اجتماعي على (الأنثى)، في مقابل نسق ثانٍ مضاد يؤسس لفكرة (التحرر) وتخليص الذات النسوية من النظرة الدونية التي تلازمها بداعي قصور فكرها و تجاوز طابو الدّوس على القيم التي تحكم المجتمع العربي عامة والخليجي خاصة.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم مصطفى. (بلا تاريخ). معجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة، مجمع اللغة العربية.
ابن فارس. (1979 م. 1399 هـ). معجم مقاييس اللغة (المجلد 5). بيروت: دار الفكر.
ابن فارس. (1979 م). معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر.
ابن منظور أبو الفضل جمال بن مكرم. (1990). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار صادر.
أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور. (1990). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار صادر.
أحمد ابن فارس. (1979). معجم مقاييس اللغة (المجلد 01). دار الفكر.
أحمد بن محمد. (بلا تاريخ). أبو العباس المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.
أحمد مختار عمر. (2008). كتاب معجم اللغة العربية المعاصر (الإصدار 1، المجلد 3). عالم الكتب.
أحمد مختار عمر. (بلا تاريخ). كتاب معجم اللغة العربية المعاصر (الإصدار 1، المجلد 1).
إديث كروزويل. (1985). عصر البنيوية - من ليفي شتراوس إلى فوكو. (جابر عصفور، المترجمون) بغداد: آفاق عربية.
الخليل بن أحمد الفراهيدي. (بلا تاريخ). معجم العين (الإصدار 1، المجلد 5). (تح: مهدي المخزومي، المترجمون) دار ومكتبة الهلال.
أيديث كريزويل. (1993 م). عصر البنيوية (الإصدار ط1). (جابر عصفور، المترجمون) الكويت: دار سعاد الصّباح.
بن نبي مالك. (2000 م). مشكلات الحضارة. مشكلة الثقافة. (عبد الصّبور شاهين، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الفكر المعاصر.
جمال الدين ابن منظور. (1414 هـ). لسان العرب (الإصدار ط3). بيروت: دار صادر.
حبيب الشّاروني. (بلا تاريخ). فلسفة جان بول سارتر. مصر: منشأة المعارف الإسكندرية.
حمة بورقية. (2018). القيم والتّغير الاجتماعي في المغرب. (محمد الإدريسي، المترجمون) المغرب: مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.
حمودة عبد العزيز. (2020 م). المريا المحدّبة. من البنيوية إلى التّفكيك. القاهرة: دار رؤية للنّشر والتّوزيع.
ساردار زيودين ، وفان لون بورين . (2003). مفهوم الثّقافة في العلوم الاجتماعية (الإصدار 01). (وفاء عبد القادر، المترجمون) القاهرة، مصر: المجلس الأعلى للثقافة.

- سعيد يقطين. (2014). الفكر الأدبي العربي . البنيات والأنساق. الجزائر: منشورات الاختلاف.
- عاطف وصفي. (1981). الثقافة والشخصية، الشخصية ومحدداتها الثقافية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن طه. (1998). اللسان والميزان أو التكوين العقلي. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.
- عبد العزيز حمودة. (2020). المريا المحدّبة، من البنيوية إلى التفكيك. رؤية للنشر والتوزيع.
- عبد الله الفرّان سماح. (2016). ثقافة النصّ -قراءة في السرد اليميني المعاصر-. الأردن: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- عبد الله حبيب التميمي. (2014). سحر كاظم حمزة الشّجيري، دونية المرأة في المجتمع الجاهلي وفوقيتها في الشعر. مجلة بابل (2)، 316.
- فرديناند دي سوسير. (1986). محاضرات في اللسانيات العامة. (يوسف غازي ومجيد النصّر، المترجمون) الجزائر: منشورات المؤسسة الجزائرية للطباعة.
- ليفي ستراوس هيدغر، وفوكو ميشيل. (1992م). موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر. (عبد الرزاق الدّاوي، المترجمون) بيروت ، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- مالك بن نبي. (2000). مشكلات الحضارة . مشكلة الثقافة. دمشق: دار الفكر المعاصر.
- مالينوفسكي، و براون راد كليف. (يوليو ، 1997). نظرية الثقافة. (علي سيد الصاوي، المترجمون) سلسلة عالم المعرفة.
- مبارك حنون. (1987). دروس في السيميائيات. الدّار البيضاء-المغرب: دار توبقال للنشر.
- مصطفى آخرون إبراهيم. (د.ت). معجم الوسيط، 918 (المجلد ج2). القاهرة: دار الدعوة، مجمع اللغة العربية.
- ناجم ليتيم، و طاوس عبيد. (2020). ظاهرة العنوسة وانعكاساتها على المرأة العاملة العانس في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية.
- نبيل فاروق. (بلا تاريخ). المرأة.... مشكلة صنعها الرّجل. بيروت، لبنان: المبدعون للنشر والإبداع.
- هنوف الجاسر. (2015). ليتني امرأة عادية . ثرثرة عارية (الإصدار 5). الكويت العاصمة: دار كلمات للنشر والتوزيع.
- هيدغر ميشيل ليفي ستراوس. (1992). موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر. (عبد الرزاق الدّاوي، المترجمون) بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- واسيني الأعرج. (1986). اتجاهات الرواية العربية في الجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- وهبة الزّحيلي. (1908). القرآن الكريم، بنيته التشريعية وخصائصه الحضارية (الإصدار 1). دمشق: دار الفكر.
- يقطين سعيد. (2014). الفكر الأدبي العربي - البنيات والأنساق. الجزائر: منشورات الاختلاف.